

حلقات نور على الدرب (931) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

- رحمه الله - المجموعة الثالثة # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على

الدرب ورسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - 00:00:20

عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة

المستمعين فاهلا وسهلا. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين. حياكم الله. اهلا وسهلا. اولى رسائل هذه الحلقة رسالة - 00:00:40

وصلت الى البرنامج من السودان كسلا. وباعثها احد الاخوة يقول اخوكم عبدالعزيز حمزة يقول يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

كل امتي يدخل الجنة الا من ابى قيل من يأبى يا رسول الله؟ قال من عصاني فقد ابى ومن اطاعني فقد دخل الجنة او كما قال صلى

الله عليه وسلم - 00:00:58

فهل على الرجل المسلم ملزما ان يعمل كل عمل عمله الرسول عليه افضل الصلاة والسلام؟ ام ماذا؟ افيدوني مأجورين جزاكم الله

خييرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:25

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب من المعلوم ان الله جل وعلا انزل

القرآن وجاءت السنة مبينة للقرآن والاحكام منها ما هو واجب - 00:01:44

ومنها ما هو مندوب ومنها ما هو مباح هذا بالنظر للأمور به وبالنظر للمنهى عنه منه ما هو محرم ومنه ما هو مكروه والواجب درجات

وكذلك المندوب وكذلك المباح وكذلك بالنظر للمحرم - 00:02:25

فهو درجات والمكروه كذلك هو درجات واذا نظرنا من المكلفين وجدنا انهم مأمورون بتطبيق هذه الشريعة كل فيما يخصه والناس

من جهة هذه الشريعة الصنف الاول من يأبى مطلقا وهؤلاء - 00:02:57

هم الذين يتصفون بناقض من نواقض الاسلام فاكثر الكفار كفر اكبر والمشركون شركا اكبر والمنافقون نفاقا اكبر هؤلاء ابوا عن اتباع

هذه الشريعة اباء تاما الشخص الذي يموت عن الكفر المطلق - 00:03:46

او شرك مطلق او النفاق المطلق هذا يدخل النار ويخلد فيها ولهذا لما حصل الالباء من فرعون واخذ الله اخذ عزيز مقتدر قال تعالى

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - 00:04:20

والايات كثيرة في القرآن وكذلك الاحاديث من جهة جزاء هذا الصنف الثاني من يتصف بالشرك الاصغر الشرك الاصغر صاحبه

عنده ابا ولكنه ليس اباء مطلق ولهذا لا يغفر لصاحبه يوم القيامة - 00:04:48

ولكن اما ان يدخله الله النار ويطهره واما ان يأخذ من حسناته بقدر ما ارتكبه من الشرك الاصغر هذا اذا مات ولم يتب منه والصنف

الثالث اصحاب المعاصي كبائر الذنوب - 00:05:17

وهؤلاء عندهم اباء ولكنه لا يخرجهم من الاسلام ولهذا كان الكفر الاكبر والشرك الاكبر والنفاق الاكبر مناف لاصل الايمان ولاصل

التوحيد وكان الشرك الاصغر مناف لكمال التوحيد اما كبائر الذنوب فانها منافية - 00:05:44

لكمال ثواب الايمان ومنافية لكمال ثواب التوحيد الشخص عندما يزني او يسرق او يشرب الخمر يكون عنده اباء وتكون عنده معصية بحسب الشيء الذي ارتكبه وهذا يكون اباء اظافيا يعني مضاف الى الشخص من جهة - [00:06:24](#)

ومضاف الى الجريمة التي ارتكبتها من جهة اخرى وهكذا بالنظر لمخالفته للامر قد يترك شيئا من الواجبات قد يترك شيئا من الواجبات التي لا توصله الى درجة الشرك الاكبر او الكفر الاكبر - [00:06:57](#)

او النفاق الاكبر والصنف الرابع هؤلاء اصحاب الصغائر الذين يصرون عليها والشخص اذا كان يصبر على صغيرة فان الاصرار على الصغيرة له شأن عظيم لانه يدل على تساهل الانسان بالله من جهة - [00:07:21](#)

وعلى عدم اهتمامه من جهة بنفسه من جهة اخرى فالاصرار على الصغيرة يحتاج الى ان الشخص يرجع الى نفسه ويتوب الى الله جل وعلا فكبائر الذنوب وكذلك الاصرار على الصغائر - [00:07:46](#)

اذا مات عليها الانسان فانه تحت مشيئة الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه بقدر ما ارتكبه من المعاصي والصنف الخامس اصحاب الصغائر الذين تقع منهم ولكنهم لا يصرون عليها - [00:08:10](#)

وهؤلاء يقول الله فيهم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ويقول صلى الله عليه وسلم الحج الى الحج والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - [00:08:33](#)

الى اخر الى ان قال مكفرات لما بينها اذا ارتكبت الكبائر. اذا اذا اجتنبت الكبائر وبما ان هذه امور تقع من الناس كل على حسبه. فقد فتح الله باب التوبة لعباده من جميع الذنوب - [00:08:58](#)

والاثام وفي هذا يقول الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اسرفوا على انفسهم بالكفر الاكبر بالشرك الاكبر بالنفاق الاكبر الشرك الاصغر بكبائر الذنوب بالاصرار على الصغائر - [00:09:22](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له فالله سبحانه وتعالى فتح باب التوبة. وما على الانسان الا ان يرجع الى الله جل وعلا. وبهذا الكلام - [00:09:42](#)

على سبيل الاختصار يتبين آآ معنى قوله صلى الله عليه وسلم آآ يعني ما ذكره من ناحية ان الشخص قد يأبى اتباع هذه السنة وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:10:06](#)

بعد هذا رسالة من احدى الاخوات المستمعات طلبت عدم ذكر اسمها وعدم ذكر البلد الذي ارسلت منه الرسالة مطولة وفيها قضية تتعلق بالحياة الزوجية تقول انا فتاة ابلي من العمر عشرين سنة - [00:10:26](#)

قبل عدة سنوات تقدم لي عدة شباب وابي اختار واحدا منهم. ولكنه لم يشاورني في ذلك الوقت وانا كنت اعلم به وكنت لا اريد هذا الشاب الذي اختاره والدي وبعد فترة طويلة شاورني والدي على الزواج منه. وكنت اريد الرفض ولكني وافقت وذلك لعدة اسباب. اولا - [00:10:44](#)

تملكني الحياة في ذلك الوقت ثانيا قرب موعد الزواج. ثالثا احتراما وتقديرا لاختيار والدي. رابعا عدم معرفتها الجيدة لذلك الشاب ثم توكلت على الله وتزوجت وانا في قرارة نفسي غير راضية بذلك الشاب - [00:11:08](#)

وبعد الزواج اكتشفت بعض العيوب والصفات التي جعلتني انفر منه اكثر واكثر وبعد فترة لا تتجاوز الاشهر حملت منه. فجاءت المصيبة لاني لا اريده ولا اطيقه ولا احبه ولا قلبي اليه. فكيف انجب منه اطفال؟ وكيف يعيش هؤلاء الاطفال مع والدين متنافرين؟ فطلبت منه - [00:11:28](#)

في صالة فرضي وهو لا يصدق اني لا احبه. واصبحت كل يوم اكرهه اكثر واكثر. واقصر في حقوقه الزوجية وذلك لغضب المستمر منه. وبعد قلبي عنه وعدم التألف بيني وبينه. وعرضت مشكلتي على والدي - [00:11:55](#)

الذي لم يكن على علم بها فاعرض وقال عودي الى بيتك. وممرت الاشهر وانا على ذلك الحال فانجبت طفلا. فازددت سوءا وكراهية له وانا لا ادري ماذا افعل. لا استطيع الانفصال واترك الطفل للضياع. ولا استطيع العيش معه وانا كارهة له مقصرة في عقوقه - [00:12:15](#)

وسوف يكبر الطفل ويصبح قادرا على فهم حياتنا التي لا امل في ان تتغير لانني الان مضى على زواج سنة وبضعة اشهر وانا مصممة على نفس الرأي ولم يتغير مني شيء. وكل ما اقوله الله المستعان - [00:12:39](#)

اللهم افرجها يا رب العالمين. فاسأل فضيلتكم هل اطلب الانفصال عنه ام لا؟ وهل علي ذنب عندما اقصر في حقوقه رغم انني لا استطيع ان اؤديها على وجهها الاكمل. ارشدوني اياكم الله. وهل لوالدي الحق في - [00:12:59](#)

من الانفصال عن ذلكم الزوج سدد الله خطاكم على درب الخير والسداد. وشكرا لكم يا فضيلة الشيخ الجواب اولاً بالنسبة من الاب فالبنت امانة في عنقه وهو راع لها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول كلکم راع - [00:13:19](#)

وكلکم مسؤول عن رعيته الى ان قال والرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته ويكون في بيته زوجته ابناؤه وبناته وبما انه راع ومسؤول عن رعيته وواجب عليه ان يؤدي - [00:13:52](#)

هذه الامانة على الوجه المرضي ولا يجوز له ان يحملها على امر تكرهه هي وتكون كراحتها بحق ما اذا كانت كراحتها بغير حق فحينئذ هو ولي امرها وقد يكون له من النظر - [00:14:19](#)

ما لا يكون لها ومن المؤسف ان كثيرا من اولياء امور النساء تكون لهم اهداف اما من ناحية المال او من ناحية الجاه او غير ذلك من الاغراض العاجلة ولا تهمه بنته كونها تقع في امر طيب بالنسبة لها او في امر - [00:14:45](#)

آ لا يكون محبوبا عندها ويكون مصدر قلق لها في حياتها واجب على الاب ان يؤدي هذه الامانة على الوجه المطلوب قبل بدء يعني قبل عقد النكاح يعني يختار لها الزوج الصالح والرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة للرجال - [00:15:18](#)

قال اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير ثانيا بالنسبة للزوج اذا كان الزوج متصفا بعيوب كونه لا يصوم رمضان او لا يصلي - [00:15:45](#)

لو يشرب الخمر او يقترب المعاصي او يتهاون في امور دينه على وجه العموم فهذا لا يجوز له ان يغش اه البنت المسلمة ولا يغش ولي امرها في نفسه بل عليه - [00:16:11](#)

ان يعدل وضعه لانه ليس مرضيا في دينه ولا في امانته. لان دينه لان علاقته فيما بينه وبين الله امانة. وقد خان هذه امانة فاختر فيه هذان الشرطان فحينئذ لا يجوز له ان يقدم - [00:16:37](#)

وهو على هذه الحالة بل عليه ان يعدل نفسه حتى يصل الى درجة ان يكون مرضيا في دينه وفي امانته واما بالنسبة للمرأة وهو الامر الثالث المرأة اذا كانت اذا قام في نفسها امتناع - [00:16:59](#)

لا تستطيعوا ان تسيطر عليه ويكون هذا قبل الزواج فواجب عليها ان تخبر ولي امرها في واقع الامر يعني تخبره في واقع الامر من ناحية موقفها ولا يجوز لها ايضا ان تمتنع الا اذا قام - [00:17:25](#)

هناك يعني آ محذور شرعي ككونها تعلم ان هذا الرجل ليس مرضيا في دينه ولا في امانته واذا كان عندها امر نفسي ولكنها لا تستطيع ان تعرف اسبابه ففي امكانها ان تخبر والدها - [00:17:49](#)

في واقع الامر هذه امور كلها تكون قبل عقد الزواج. اما اذا حصل عقد الزواج وانتهى فحينئذ صارت صار كل من الزوجين امام الامر الواقع. فاذا كانت هذه المرأة فاذا كانت هذه المرأة بعد اكتشافها لزوجها انه مرضي في دينه وفي امانته ولكن - [00:18:11](#)

لا تحبه فالله جل وعلا يقول وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. فالله سبحانه وتعالى - [00:18:46](#)

هو العالم بجميع الامور ظاهرها وباطنها. ففي امكانها ان تتحمل هذا الرجل تقوم بخدمته ورعايته وتنجب منه اولاد وعسى ان تكون البركة في اولادها الذين تنجبهم منه وبالنسبة للرجل ايضا عندما يأخذ زوجة وتكون ويكون على صفة من ناحية - [00:19:06](#)

انه لا يحبها فقط. ولكن ليس في فيها نقص من جميع النواحي. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربعة لجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. فاذا كانت مرضية في دينها - [00:19:39](#)

امانتها فانه يمسكها لان ويصبر ويحتسب لان عواقب الامور بيد الله جل وعلا لا وبالنسبة لهذه القضية العينية في امكان هذه المرأة ان

تخبر ولي امرها في واقع الامر من جهتها هي وفي واقع الامر من جهة زوجها وواجب عليه ان ينظر - 00:20:04

وفي امرها النظر الشرعي وواجب ايضا على الزوج اذا كانت فيه عيوب تقدر فيه شرعا واجب عليه ان ينهي هذا الموضوع بما يقتضيه الوجه الشرعي وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. شيخ عبد الله تفضلتم وركزتم على الناحية الشرعية. على كون الرجل مستقيما في دينه. اذا كان كذلك - 00:20:34

فكأنني بكم تقولون لهذه البنت اصبري هذه البنت حسب ما ذكرته انه ليس مرضيا في دينه ولا في امانته بالاضافة الى انها لا تحبه.

ولهذا كان الكلام مركزا على ان هذا الشخص - 00:21:01

ليس مرضيا في دينه ولا في امانته بالاضافة انها لا تتحمل البقاء معه والله جل وعلا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وابلغ اية جاءت في نفي الحرج في القرآن قوله تعالى ما يريد الله ليجعل - 00:21:25

عليكم من حرج. فيما ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل حرجا على خلقه في تشريعه. فكيف بالنظر للناس يطبقون الشريعة تطبيقا

يكون فيه حرج لا لا يعني حرج غير مأذون فيه شرعا - 00:21:45

وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. ننتقل الى قضايا اخرى عبر رسائل من الاخوة المستمعين. فهذه رسالة يسأل صاحبها

ويقول ما حكم من دخل مكة بدون احرام؟ حيث اتى من داخل المملكة واقام في مكة مدة خمسة واربعين يوما - 00:22:05

ثم اتى الحج واحرم من محل اقامته بمكة وادى الحج فماذا عليه الجواب هذا الشخص اذا دخل مكة بغير نية العمرة وكذلك بغير نية

الحج فانه لا يشرع له الاحرام - 00:22:25

من الميقات وعندما دخل مكة وجاء وقت الحج ونوى الحج وكانت نيته للحج انشأت وهو في مكة فحينئذ يحرم من مكة وليس عليه

في ذلك بأس فان الله فان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:57

حينما بين المواقيت قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى

اهل مكة من مكة وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يسأل عن حكم من اقام مدة سنتين - 00:23:24

غاب عن زوجته ما حكم هذا الهجر كما يصوره؟ علما بانه يرسل النفقة لاولاده ولزوجته. جزاكم الله خيرا الجواب لا شك ان العلاقة

الزوجية لها اهمية كبرى من وجوه متعددة - 00:23:47

منها المحافظة على اخلاقي كل واحد من الزوجين ومنها المحافظة على تربية الاولاد وعلى رعايتهم بتأديبهم وتعليمهم لان والدهم هو

المسؤول عنهم وعندما ينفصل عن زوجته وعن اولاده هذه المدة الطويلة - 00:24:13

هو لا يأمن على نفسه من الوقوع في الفساد والمرأة لا تؤمن ايضا من الوقوع في الفساد والاولاد كذلك يتشردون وتكون اخلاق اخلاقا

ردية لان سيطرة الام على الاولاد ليست كسيطرة الاب - 00:24:52

على الاولاد ونظرة الاولاد الى الام تختلف عن نظرتهم الى الاب فالواجب على الزوج اذا تزوج زوجة ان يقوم بحقوقها الشرعية ولا

يغتفر بما يحصل له من الامهال من جهة الله جل وعلا فان الله سبحانه وتعالى يهمل - 00:25:16

ولا يهمل. فواجب عليه ان يقوم بحق زوجته على الوجه الشرعي. واذا ارادت المرأة ان ترفع امرها لولي امرها من اجل ان يكون هناك

اتفاق بين ولي الامر وبين الزوج حسب ما يقتضيه الوجه الشرعي. واذا دعا الامر الى رفع القضية - 00:25:46

الى الحاكم الشرعي فهذا امر مشروع وليس به بأس لان الزوج هو المتسبب في ذلك وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم

شيخ عبد الله. في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضل - 00:26:15

باجابة الاخوة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم مستمعو الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد

الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء - 00:26:35

شكرا للشيخ عبد الله. وانتم يا مستمعو الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج. المملكة العربية

السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى. شكرا لكم مستمعينا الكرام ولكم تحية من زميلي فهد - 00:26:51

عثمان مهندس الاذاعة الخارجية وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:11